مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٢ المجلد ١٢/ العدد ٤

الفـــرار في الافـــعال
(دراســة صرفيــة)

طالبة الماجستير الباحثة
انتصار محمد بستان السعيدي

أ. د منذر أبراهيم حسين الحلي

جامعة بابل / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : entesarbstan@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفرار ، الفعل المجرد ، الفعل المزيد ، الثلاثي المجرد ،مزيد الثلاثي ، الفرار في الفعل المجرد والفعل المزيد .

كيفية اقتباس البحث

السعيدي ، انتصار محمد بستان، منذر أبراهيم حسين الحلي، الفـــرار في الافعال(دراسة صرفية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Escape in Verbs (morphological study)

Masters Student Researcher
Intisar Muhammad Bustan Al-Saidi

Prof. Dr. Munther Ibrahim Hussein Al-Helli

University of Babylon
College of Arts / Department of Arabic Language

Keywords : escape, abstract action, more action, the abstract trio, more triple.

How To Cite This Article
Al-Saidi, Intisar Muhammad Bustan, Munther Ibrahim Hussein Al-Helli, Escape in Verbs(morphological study),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2022,Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Among what we can deduce from the structure of the triple-abstract verb and more is that escape occurs in verbs as it occurs in nouns, and its purpose is to clarify the intended meaning in order to facilitate the attainment of the meaning and what the Arabs were accustomed to from escaping from the ambiguous form to the intelligible form. The situation once comes for reasons related to what the sentence leads to and according to the rules and regulations of the Arabic language through which escape occurs from one linguistic state to another based on what we mentioned of the reasons for escape, namely: fleeing from one movement to another movement as stated in the flee from the letter (waw to yaa) and from (waw to Alif) and the cause of fleeing from weight to lightness, fleeing from one structure to another, and the reason for fleeing is removing confusion, fleeing from one form to another with the intention of clarification, fleeing from one Bedouin to another.

The first to notice the phenomenon of flight as a linguistic phenomenon (Sibawayh) in the book in different places and the reason for it and made it a linguistic phenomenon worthy of research and study in order to preserve the language of the Arabs and its value as the language of the Holy Qur'an, which is the clear challenge that came to the Arabic language and its arts.
The researcher found that not all morphological weights have escape, but rather the weights that we mentioned in the body of the research.

الملخص

ومما نستخلصه من تركيب الفعل الثلاثي المجرد والمزيد أنّ الفرار يحصل في الافعال كما يحصل في الاسماء والغرض منه هو ايضاح المعنى المراد تيسيراً لبلوغ المعنى وما اعتادت عليه العرب من الفرار من صيغة اللبس الى صيغة الافهام ، وصيغ الفرار اللغوي وردت في نوعي الفعل المجرد والمزيد وفقاً لموضع الحال فمرةً تأتي لأسباب متعلقة بما تفضي اليه الجملة ووفقاً لقواعد وانظمة لغة العرب التي يحصل من خلالها الفرار من حالة لغوية الى اخرى بناءاً على ما ذكرنا من اسباب الفرار وهي : الفرار من حركة إلى حركة اخرى كما ورد ذلك في الفرار من الواو إلى الياء ومن الياء الى الالف وسبب الفرار من الثقل إلى الخفة ، الفرار من تركيب إلى تركيب اخر وسبب الفرار هو ازالة اللبس الفرار من صيغة إلى صيغة بقصد الايضاح ، الفرار من اعراب إلى اعراب اخر .

أول من تنبه لظاهرة الفرار باعتبارها ظاهرة لغوية (سيبويه) في الكتاب في مواضع مختلفة وسبب الاسباب لها وجعلها ظاهرة لغويةً تستحق البحث والدراسة حفاظًا على لغة العرب وقيمتها بوصفها لغة القرآن الكريم وهي التحدي الواضح الذي جاء للغة العربية وفنونها

وجدت الباحثة ان ليس كل الاوزان الصرفية يحصل فيها الفرار انما يحصل في الاوزان التي ذكرناها في متن البحث .

المقدمة

الفعل ركن مهم في بناء الجملة العربية ، ولقد اهتم النحاة القدامى بمسألة الفعل ، وكذلك المحدثون في دراساتهم الحديثة ، فهم يرون أنّ الفعل مادة لغوية مهمة في الجملة ، وهو لا يعدوا أنّ يكون حدثاً يجري على أزمنة مختلفة .

الفعل لغةً : هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير، أولًا كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعًا، وفي اصطلاح النحاة: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[١]

ودلالته على الحدث تأتي عن أشتراكه مع مصدره في مادة واحدة [٢]، ولابد من عرض تعريف الفعل عند النحاة ، يعد سيبويه(ت١٨٠هـ) اول من جعل الفعل يقترن بالزمن وهو عنده ما اخذ من لفظ احداث الاسماء ، وقسمه إلى ثلاثة اقسام الماضي والمضارع والامر ، مؤكداً وظائفه الصرفية التي يمتاز بها وهي دلالته على الحدث المقترن بزمن ماضي او حاضر او مستقبل .

فقال سيبويه : ((وأما الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع)) . [٣]

و يتابع القول ((فأما بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمِعِ ومِكُث وحُمِدَ. وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذهَب واقتُلْ واضرِبْ، ومخبراً: يَقْتُلُ ويَذهَبُ ويَضرِبُ ويُقْتَلُ ويُضرَبُ. وكذلك بناء ما لم يَنقطع وهو كائن إذا أخبرتَ)).[٤]

وعرفه الكسائي بقوله:((الفعل مَا دلّ عَلَى زمان كخرج ويخرج" دلَّنا بهما عَلَى ماضٍ ومستقبل)) .[٥]

وقال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ): ((الفعل: ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل))[٦] . ، وجاء في شرح الكافية في النحو)) الفعل: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة))[٧] ، ويحده ابن جني (ت٣٩٢هـ) بقوله: ((اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعىً مؤثر؛ إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب: فأقواهن الدلالة اللفظية ثم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية، ولنذكر من ذلك ما يصح به الغرض فمنه جميع الأفعال، ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة، ألا ترى إلى قام و"دلالة لفظه على مصدره ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله، فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه)) [٨].

وذكر ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) أنّ الفعل في الاصطلاح : ((مَا دلّ على معنى فِي نَفسه مقترن بِأحد الْأَزْمِنَة الثَّلَاثَة)).[٩])

مؤكداً بذلك ما قاله الكثير من النحاة في حد الفعل الذي لا ينفصل عند القدماء عن محتواه الزمني وشكله الصرفي أو صيغه ، ومنه فإن النحاة القدماء أكدوا عن قناعة ان هناك ارتباطاً قوياً بين الصيغة الصرفية والزمن وقسموا الزمن إلى ماض و حال ومستقبل وقالوا إنّ " فعل " للماضي و "يفعل " للحال والاستقبال و" افعل " للحال والاستقبال عند البصريين، اما الكوفيون فيتبنون تقسيماً مختلفاً : الماضي والمستقبل والدائم الذي يفيده بناء " فاعل " .

ذكر ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ((للمجرد منه ثلاثة أبنية: "فعَلَ"، و"فعِلَ" و"فَعُلَ". وكل واحد من الأولين على وجهين: متعد وغير متعد، ومضارعه على بناءين: مضارع "فَعَلَ" على "يَفْعِلُ" و"يفعُل"، ومضارع "فَعِلَ" على "يفعَل" و"يفعِل"، والثالث على وجه واحد غير متعد، ومضارعه على بناء واحد، وهو "يفعُل". فمثال "فَعَلَ": "ضربه" "يضربه"، و"قتله"، "يقتله"، ومثالُ "فَعِلَ": "شرِبه"، "يشربه"، و"فرِح"، "يفرَح"، ومثال "فَعُلَ": "كرُم"، "يكرُم")).[١٠]

وقد ذكر الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) : في ابنية التصريف قوله : ((أبنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هَيْئَتُها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرهما، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كُلٌّ في موضعه، فرَجُل مثلاً على هيئة وصفة يشاركه فيه عَضُد ، وهي كونه على ثلاثةٍ أولها مفتوح وثانيها مضموم، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء، فَرَجُل ورَجُلاً ورَجُلٍ على بناء واحد، ...، وإنما قلنا (يمكن أن يشاركها) لأنه قد لا يشاركها في الوجود كالحِبُكِ – بكسر الحاء وضم الباء – فإنه لم يأت له نظير ، وإنما قلنا حروفها المرتبة ؛ لأنه إذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن)) [١١]

وفيما يلي استعراض لأوزان الفعل الثلاثي المجرد حسب ورودها في مصادر اللغة العربية

فَعُلَ:

شرطه الاساسي ان يكون لازماً يأتي غالباً في أفعال الغرائز والطبائع الأفعال الدالة على الغرائز والطبائع : (أدب ، عُرب ، قرُب ، كبُر ، فحُش) ، وبين ذلك سيبويه في قوله ((فَعُل لزم بناءً واحداً في كلام العرب كلها)).[١٢]

ويقول السيوطي(ت ٩١١هـ) : ((...أَو كَانَ الْمَاضِي على "فَعُل" بِالضَّمِّ (ضمت) أَيْضا فِي الْمُضَارع نَحْو ظرف يظرف لِأَن هَذَا الْبَاب مَوْضُوع للصفات اللَّازِمَة فاختير للماضي وللمضارع فِيهِ حَرَكَة لَا تحصل إِلَّا بانضمام إِحْدَى الشفتين إِلَى الْأُخْرَى رِعَايَة لتناسب بَين الْأَلْفَاظ ومعانيها)).[١٣]

ومن الجدير بالذكر قول الاستراباذي : ((ولا يجئ من هذا الباب أجوف يائي، ولا ناقص يائي، لأن مضارع فَعُلَ يَفْعُلُ بالضم لا غير، فلو أتيا منه لاحتجت إلى قلب الياء ألفاً في الماضي، وفي المضارع واواً، نحو يَبُوعُ يرمو، من البيع والرَّمي، فكنت تنتقل من الأخف إلى الأثقل)) [١٤]

واستمر في قوله ((وإنما جاء من فَعِل المكسور العين أجوف وناقص: واويان كخاف خوفا وَرَضِيَ وغَبِيَ وَشَقِيَ رِضْوَاناً وَغَبَاوَةً وَشَقَاوَةً، لأنك تنتقل فيه من الأثقل إلى الأخف بقلب الواو فى يخاف ألفاً وفي رضي ياء...)).[١٥]

ومن قول الاستراباذي نستشف موضع من مواضع الفرار فقد عرج على الفرار من الثقل إلى الخفة وهو احد اسباب الفرار الذي يفر منه اللسان العربي من استثقال المفردة إلى خفتها وهذا بناءًا على ما ورد فيما اقتبسناه من الاستراباذي .

وقد يأتي هذا الميزان الصرفي ممثلاً لظاهرة الفرار كما ذكره ابن عصفور[١٦] : ((وإن كان مضعَّفًا فلا يخلو أن يكون مُتعدِّيًا أو غيرَ مُتعدّ. فإن كان غير مُتعدّ فإنَّ مُضارعه أبدًا يجيء على "يَفْعِلُ" بكسر العين، نحو: فَرَّ يَفِرُّ وشَذَّ الشيءُ يَشِذُّ. وإن كان متعدِّيًا فإن مضارعه أبدًا يجي على "يَفعُلُ" بضمّ العين، نحو: رَدَّهُ يَرُدُّهُ وشَدَّهُ يَشُدُّهُ [١٧]))

ومن هذا القول يحدد صاحب الممتع في التصريف مسألة التعدي او والمضعف معتبراً ان التغير بالحركة او الاقلاب بالحرف هو نوع من انواع الفرار وكما هو واضح في اسباب الفرار اذ قلنا انه يتم الفرار اللغوي مثلاً في تغيير الالف واواً او العكس و بناءًا على خفة الحرف فالواو اثقل الحروف يتم الفرار منها الياء ويتم الفرار من الياء إلى الالف وهذا يعني " فرار من الاثقل ألى الاخف"

فَعِل:

وهو من أخف الأبنية الثلاثية للفعل المجرد وذلك لأن الكسر اخف مع الواو من الفتح نحو سئم و مرض او ما يتعلق بالأحزان كحزن وسلم او ضد الحزن نحو فرح [١٨]، ومن قول ابن الحاجب يتبن ان الفرار هو من نوع الفرار من الحركة الاثقل الى الحركة الاخف كما ورد في قوله ان الكسرة مع الواو اخف من الفتح وهذا هو موضع الفرار.

وأنّ أدلة ذلك ما ذكره سيبويه عنها إذ قال :)) فالأفعال تكون على ثلاثة أبنية: على فَعَل يفعِل، وفَعَل يفعُل، وفَعِل يَفعَل[١٩] ((.

ويحصل غالباً الفرار في هذه الأبنية وعلل ذلك سيبويه بقوله : ((اعلم أنه يكون كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية: على فَعَل يفعِل، وفَعَل يفعُل، وفَعِل يَفعَل ، وذلك نحو ضرب يضرب، وقتل يقتل، ولقم يلقم. وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعداك، وذلك نحو جلس يجلس، وقعد يقعد، وركن يركن)).[٢٠]

ويعود سبب اخراج سيبويه إلى بناء "فُعِل ، يفعل " من دائرة أبنية الفعل المجرد بصفته أن هذا البناء هو مشابهاً تماماً إلى بناء (فَعُل : يفعُلُ) الخاص بالطبائع و السجايا ،

والذي لا ترد عليه الأفعلة الا قليلاً ، ولعل الفرار في بناء (فَعِلَ) لإلزام الضمة التي استجوبها اللفظ وقد قلنا أن الضمة هي اثقل الحركات.

نحو قول سيبويه :((وقد بنوا فَعِل على يَفعِل في أحرف، كما قالوا: فَعُل يَفعُل فلزموا الضمة، وكذلك فعلوا بالكسرة فشبه به. وذلك حَسِب يَحسِب، و يَئِس يَيئِس، ويَبِس يَيبِس، ونَعِم يَنعِم))[٢١]

وقد وافق سيبويه ذلك الرأي الزمخشري وابن الحاجب[٢٢] وجعلوا هذه الأفعال من ابواب الفعل (فَعِلُ : يفعلُ) بفتح العين في الماضي والمضارع والسبب في الفرار في هذا مرده ان هناك ربط بين حركة الفتح وحروف الحلق لتشابهما في المخرج إذ يقول سيبويه))إنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف، ففروا إلى الفتح اذ جعلوا حركتها من الحروف الذي في حيزها وهو الألف وإنما الحركات من الألف والياء والواو)). [٢٣]

وكما اورد ابو القاسم الثمانيني (ت ٤٤٢هـ) قوله ((والأفعال على ضربين: أصليٌّ وذو زيادةٍ، وهو أربعة أبنية: ثلاثةٌ للفاعل وواحدٌ للمفعول، فما كان للفاعل فهو على: "فَعِلَ" و"فَعَلَ" و"فَعُلَ"، فمثال فَعِلَ: "عَلِمَ" و"رَكِبَ"، ومثالُ فَعَلَ "ضَرَبَ" و"أَكَلَ"، ومثالُ فَعُلَ "ظَرُفَ" و"كَرُمَ"))[٢٤].

وتجدر الاشارة إلى ان هذه الأفعال تأتي في حالتي اللزوم والتعدي لكن لزومها أكثر من تعديها وتأتي مطاوعة لفعل مفتوح منقول من الفعل مضموم العين بمعنى أنّ جميع هذه الأفعال ينطبق عليها الفرار اللغوي إذ تحولت من فتح العين إلى ضم العين كذلك الحال مع الأفعال الدالة على الخلو و الامتناع (صهب ، غرب ، صفر ،حمر ، وجل ، قوي ، عطش ، شبع)[٢٥]

وما يشابه هذه الحالة ما اشار الية صاحب الممتع في التصريف في قوله: ((ومن ذلك الجمعُ ، فإنه يوافق جمع ما لامه غير همزة ، في جميع ما ذُكر ، فتقول في جمع جاءٍ: "جَواءٍ" كما تقول في جمع قائم: "قَوائم والأصل "جَوائِئٌ" فقُلبت الهمزة الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين ، إلا أن يؤدِّي الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع ... ، فإنك إذا قلبتَ الهمزة الثانية ياء فإنك تُحوِّل كسرة الهمزة التي هي عين فتحةً ، فتجيء الياء متحرِّكة وما قبلها مفتوح فتُقلب ألفًا، فتجيء الهمزة متوسِّطة بين ألفين، والهمزة قريبة الشَّبَه من الألف، فتجيء الكلمة كأنها اجتمع فيها ثلاثةُ أمثال ، فتقلب الهمزة ياءً فرارًا من اجتماع الأمثال ، وذلك نحو " فُعَّل " من المجيء نحو جُيّ، فإنك تقول في جمعه : جَيايا[٢٦] ((، وهذا ما يشكل مصداقاً لقول سيبويه للصيغ المذكورة اعلاه.

(فَعَلَ):

ما يشير إلى هذا الوزن هو ما ورد في شرح الشافية للرضي يقول : ((إنَّ باب فَعَل لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل جميعها ، لأن اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه))[٢٧] ، وهذه الافعال هي ما دل على عدة معان منها الطلب والهدوء والاعتداء والحركة والسير والاضطراب والصوت والتحصيل والرفعة نحو (طَلَب ، نَشَد ، غَزَا ، قَعَد ، قَتَل، جَال ...))[٢٨]

وكما اورد صاحب شذا العرف في ان (فَعَل و فَعِل) هما متعديان ويكون قياس مصدرهما بفتح فسكون كضَرَب و ردَّ ردًا وفهم فهما وامن امناً الا ان دل الاول على حرفة فيكون قياسه على وزن فعالة كخياطة وحياكة وغيرها).[٢٩]

ويتضح هنا الفرار ليس في كل اوزان الدالة على (فَعَل) بل فقط المتعدية منها والتعدي يعني زيادة حرف لأزاله اللبس والافهام وهذا موضع من مواضع الفرار اللغوي، وهذه الأبنية الدالة على الماضي تقع ضمن دائرة الفرار اللغوي ضمن الفرار من الحركة لتغير الوزن الصرفي الأساسي إلى ما سواه .

الفرار في الفعل المضارع الثلاثي المجرد

يتبين الفرار اللغوي في حالات معينة فالفعل المضارع وارزها هو التغيير في الحروف كما اورد ذلك المبرد(ت ٢٨٥هـ) إذ قال : ((وَتقول فِي الْمُضَارع يُقِيمُ لأَنَّ أَصله يَقْوِم فَهَذَا مثل يَقُوْل لأَنَّ أَصله يَقْوُل على وزن يقتل والياءُ وَالْوَاو فِي ذَلِك سواءٌ فإن بنيت مِنْهُ مصدرا قلت إِقامة وإرادة وإبانه وَكَانَ الأَصل إِقْوامة وإِبْيَانة ولكنَّك فعلت بِالْمَصْدَرِ مَا فعلت بِالْفِعْلِ فطرحت حَرَكَة الْوَاو أَو الياءِ على مَا قبلهَا فَصَارَت أَلفا لأَنَّها كَانَت مَفْتُوحَة وإِلى جَانبهَا أَلف الافعال فحذفت إِحدى الأَلفين لالتقاءِ الساكنين))[٣٠] فأن تغيير الفعل عن اصله من ناحية الحروف بأقلاب الواو ياء او الياء الفا فهو احد مواضع الفرار اللغوي وسببه الفرار من الثقل إلى الخفة .

ومثال" جهر : يجهر " قال تعالى ((سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ))(الرعد١٠).

وورد الفعل المضارع تعديه في اربعة مواضع في اللغة العربية جميعها تشير إلى الاصطحاب و الأستمساك بمعنى أن هذه الأفعال قد فرت من صيغة إلى صيغة أخرى لأمن الإيضاح من اللبس ، كقوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ (الحج ٢)

ولعل ما يشير الى الفرار إلى اللبس ما جاء في المقتضب : (فَأَما فِي المكنى فَهِيَ على أَصْلهَا تَقول إِن هَذَا لَك فَإِن أردْت لَام التوكيد قلت إِن هَذَا لأَنْت لِأَن الِاسْم الَّذِي وضع للرفع لَيْسَ فِي لفظ الِاسْم الَّذِي وضع للخفض وَتقول يَا للرِّجَال وللنساء تكسر اللَّام فِي النِّسَاء لِأَنَّك إِنَّمَا فتحتها فِي الأول فرار من اللّبْس فَلَمَّا عطفت عَلَيْهِ الثَّانِي علم أَنه يُرَاد بِهِ مَا أُرِيد بِمَا قبله فأجريتها مجْرَاهَا فِي الظَّاهِر). [٣١]

كذلك ما يشير إلى افعال تتعلق بمعنى النسيان والغفلة وفي بعض الأحيان يتعدى الفعل المضارع إلى فتح الياء بدلاً عن ضمها ففي قوله تعالى : ((أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ)) (محمد ١٦)

وسبب الفرار في هذه الحركة للفعل المضارع هو الأستيثاق ان يدخله شيء ، ويحصل الفرار في الفعل المضارع " طعن " بناءً على صيغة الجمع كما نجد ذلك في قوله تعالى : ((وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ)) (التوبة ١٢)

وجاء التعدي هنا بناءً على صيغة الجمع بإضافة الواو و الألف كما ذكرنا ذلك في موضع التمهيد للفرار حول التغير الحاصل في (الافراد ، التثنية ، الجمع).

ورأى المبرد اللزوم والتعدي في الأفعال المضارعة بالشكل الذي يشير إلى ان((فإذا قلت فَعَلْت من الْوَاو لزمك أَن تلقى حَرَكَة الْعين على الفاءِ كَمَا فعلت ذَلِك فِي يَفْعَل وَتسقط حَرَكَة الفاءِ إِلاَّ أَنَّك تفعل ذَلِك بعد أَن تنقلها من فَعَلْت إِلى فَعُلْت لتدلّ الضمة على الْوَاو ؛ لأَنَّك لَو أَقررتها على حَالهَا لاستوت ذَوَات الْوَاو وَذَوَات الياءِ وَذَلِكَ قَوْلك قُلْتُ وجُلْتُ فإِن قَالَ قَائِل إِنَّما قُلْتُ فَعُلْت فِي الأَصل وَلَيْسَت منقلبة قيل لَهُ الدَّلِيل على أَنَّها فَعَلت قَوْلك الحقُّ قُلْته وَلَو كَانَت فِي الأَصل فَعُلْت لم يتعدّ إِلى مفعول ... ، كَمَا دلَّت الضمّة على الْوَاو وَذَلِكَ قَوْلك بِعْت وكِلْت فإِن قَالَ قَائِل مَا تنكر من أَن تكون فَعِلت فِي الأَصل قيل لأَنَّ مضارعها يَفْعِل تَقول بَاعَ يَبِيع وكال يَكِيل)) .[٣٢]

ويتضح من القول اعلاه ان ورود الفرار موضعه هو التغير من الحركة إلى الحرف وبالعكس ، والذي يفر منه من الحرف إلى الحركة هذا يعني الفرار من الحرف لخفة الحركة ويكون العكس صحيحاً في حال الفرار من الحركة إلى الحرف.

والأفعال التي تشير للرباعي المجرد قد ورد في شرح الشافية ان من هذه الافعال ((وَنَحْوُ دَحْرَجَ عَلَى دَحْرَجَةٍ وَدِحْرَاجٍ بِالْكَسْرِ، ونَحْوُ زَلْزَلَ عَلَى زلزال بالفتح والكسر)).[٣٣]

وقد ورد في لغة العرب بعض الأفعال التي نحتها العرب من مركبات فتحفظ ولا يقاس عليها نحو "بسمل " إذ قال " بأسم الله " و " سبحل " إذ قال" سبحان الله " و " حوقل " إذ قال (لا حول ولا قوة الا بالله) و " حمدل " إذ قال " الحمد لله " وغيرها [٣٤]

ويورد الزمخشري (ت **538** هـ)ان ليس للرباعي المجرد سواء وزن واحد ويكون متعدي يشتمل على الفرار في بعض حالاته مخالفة للوزن الصرفي ((للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعدياً نحو دحرج الحجر، وسرهف الصبي)). [٣٥]

واذا كانت عين الفعل في الثلاثي المجرد تختص بثلاث حركات " الفتح و الضم والكسر " دون السكون ، فإن عين الرباعي على خلاف ذلك كله إذ تكن ساكنة دائمة وهو فرار من اجتماع أربع أحرف متحركة وهو أمر غير مرغوب فيه كما قال السيوطي :((الْمُجَرّد (فعلل) لَا غير كدحرج وبدأت بِهِ خلاف بَدْء النَّاس بالثلاثي لِأَن الْكَلَام فِي ذَلِك يطول فأخرته وَإِنَّمَا لم يَجِيء على غير هَذَا الْوَزْن لِأَنَّهُ قد ثَبت أَن الأول لَا يكون مضموماً فِي البنانا للْفَاعِل وَلَا مكسوراً للثقل فَتعين الْفَتْح وَلَا يكون سَاكِنا وَأول الْمَاضِي لَا يكون آخِره إِلَّا مَفْتُوحًا لوضعه مَبْنِيا عَلَيْهِ وَلَا يكون مَا بَينهمَا متحركا كُله لِئَلَّا

يتوالى أَربع حركات وَلَا مسكنا كُله لِئَلَّا يلتقي ساكنان وَلَا الثَّالِث لعروض سُكُون الرَّابِع عِنْد الْإِسْنَاد إِلَى الضَّمِير فَتعين أَن يسكن الثَّانِي)) .[٣٦]

ويتضح جلياً من قول السيوطي ان سبب الفرار اللغوي هو من الثقل إلى الخفة فلا تلتقي عدة حركات في مفردة واحدة ففر العر ب من ذلك إلى تغيير الحركة .

ولنضرب على ذلك مثلاً مما جاء في كتب اللغويين (فلو كان "فُعْلَلٌ" أصلاً كغيره من الرباعي، لجاز أن ينفرد عن فُعْلُلٍ. فعلم بذلك أنَّ فتح ما فتح لم يكن إلاَّ فراراً من توالي الضمَّتين ليس بينهما إلاَّ ساكن، وهو حاجز غير منيع، فكان عدولهم عن "فُعْلُلٍ" إلى "(فُعْلَلٍ" شبيهاً بعدولهم في جمع "جديد" ونحوه من " فُعُلٍ " إلى " فُعَلٍ " تخلُّصاً من توالي الضمَّتين، وكان مقتضى الدليل أن يفروا إلى السكون، إلاَّ أنَّه منع منه في (فُعْلُل) خوف التقاء الساكنين).[٣٧])

كذلك ترى الباحثة ان هناك مبررات اخرى للفرار تستلزم الفرار من الصيغة الاصلية إلى صيغة اخرى ذلك ان السكون الأول على عين الفاعل هو سكون ملزم بناءً على قاعدة الفعل " فعْلل" الا ان تسكين الرابع جاء بسبب وجود ضمير متحرك تقديره "انا " وهذا موضع من مواضع الفرار في حال التقاء ضمير متحرك نهاية الفعل فراراً من التقاء الساكنين .

ويكون الفعل الرباعي المجرد على نوعين الاول : مضعف ما كان "فاؤه " و "لامه " اولى من نوع واحد، و"عينه " و"لامه " الثانية من نوع آخر ، وقد يكون مرتجلاً نحو : زَلْزَل– يزلزل ،

و قَلقل – يقلقل ،أو منحوتاً نحو بأبأ – يبأبيء ، اذا كرر قوله " بأبِي " ، و دعدع – يدعدع ،اذا كرر لفظة " دَعْ " .[٣٨]

وهو لا يختلف في بنائه عن ما ذكرناه في اعلاه بمعنى أن لازم التسكين عينه مع مراعاة عدم التقاء الساكنين فراراً لغوياً .

اما النوع الثاني الرباعي غير المضعف وهو مالم تكن "فاؤه " و "لامه" الأولى من نوع ،و "عينه" و "لامه " الثانية من نوع آخر من نوع اخر نحو " دحرج : يدحرج " و " حرنجم : يحرجم " و " بعثر : يبعثر" و " سرهف : يسرهف " وقد يصاغ من مركب بقصد الاختصار وللدلالة على مواطن معينة. [٣٩]

وهناك اوزان صرفية اخرى الحقت بهذا الوزن ليس بصدد ذكرها ، وتجد الباحثة ان الفرار في نوعي الرباعي المضعف وغير المضعف تفرضه بنائية الفعل وحركاته وفقاً لسياق الجملة ولا يخرج عن التقاء الساكنين او اتقاء تتابع الحركات الأربعة وهذا هو مبنى الفرار في الفعل الرباعي كذلك قد يكون احد الاسباب الموجبة لظاهرة الفرار.

الفرار في الافعال المزيدة

المزيد ، هو ما زيد على احرفه الأصلية حرف او اكثر لغرض من الاغراض ، وهو نوعان : مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي.[٤٠]

مزيد الثلاثي

وهو ما كانت احرف الاصلية ثلاثة وزيدت عليها احرف اخرى ، إمّا لإفادة معنى من المعاني ، او للإلحاق بالرباعي المجرد أو المزيد ، فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون أمّا مزيدا بحرف أو بحرفين او بثلاثة احرف.[٤١]

وهناك ابنية كثيرة للفعل الثلاثي المزيد بحرف بغية الاختصار سنوردها وفقاً للجدول ادناه وهي تشير إلى وجود الفرار اللغوي .

ت	وزن الفعل	استعمالاته
1	أفتَعَلَ	المشاركة والمطاوعة والاتخاذ والمبالغة
2	تفعَّلَ	الاتخاذ والمطاوعة والتكلف
3	أنفعَلَ	المطاوعة
4	تفاعل	المشاركة والتظاهر والمطاوعة

وهناك ابنية كثيرة للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة احرف بغية الاختصار سنوردها وفقاً للجدول ادناه وهي تشير إلى وجود الفرار اللغوي

ت	وزن	استعمالاته

	الفعل	
1	اسْتَفْعَلَ	التحويل و الصيرورة
2	إفَعْوَعَل	للمبالغة

تطبيقات الفرار في الفعل المزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة حروف:

لقد جاءت الصيغ الصرفية التي تمثل الفعل الفعل الثلاثي المزيد وفقاً للمضاف اليهما من الحروف فهي مزيدة بحرف كصيغة : " أفعل و فعّل و فاعل " ومزيد بحرفين " تَفعّل و تفاعِل و انفعل وافتعل وأفعلّ ."[٤٢]

والمزيد بثلاثة حروف له ثلاث صيغ " استفعل ، افعوعل ، افعالّ " ومما تجدر الإشارة اليه ان تطبيقات الصيغ الشائعة والأقل شيوعاً ، فالنادر منها ما كانت تطبيقاته (افوعلّ ، افعنلل ، افعلا) وهذه الصيغ نادرة جداً لم ترد اي تطبيقات صرفية عليها .[٤٣]

" – **1أفْعَلَ** "

وهي من اكثر الصيغ استعمالاً وتشعباً وترددا في الاستخدام والمعاني حيث وردت في سياقات متنوعة تتضح منها صيغ الفرار ممثلة بتعديها ((أن المعنى الغالب في أفْعَلَ تعديةُ ما كان ثلاثياً، وهي أن يجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ما كان، فمعنى " أذهبت زيدا " جعل زيداً ذاهباً، فزيد مفعول لمعنى))[٤٤]

وقد جاءت على صيغة النصب لسهولة النطق والفرار من اللبس وهو ما يشير الى الصيرورة ونوع الفرار هنا فرار اعراب "فعلي " من المفترض أنّ يكون مرفوعاً لكنه فرّ إلى النصب سبب أنّ "زيداً " مفعول به .

وصيغة أَفْعَلَ((يكون متعدّيًا وغيرَ متعدّ، فالمتعدّي كـ "أَكرَمَ"، وغيرُ المُتعدّي كـ" أَخطأَ ولها أحدَ عشَرَ معنى: الجَعْلُ، والهُجومُ، والضِّياءُ، ونَفيُ الغَريزة، والتَّسميةُ، والدُّعاءُ، والتعريضُ، وبمعنى "صارَ صاحِبَ كذا"، والاستحقاقُ، والوجودُ، والوصولُ)).[٤٥]

ومن المفيد هنا الاستشهاد بقول يدل على الفرار الاعرابي وهو ما جاء في كتاب المقتضب:)) وَتقول ردَّا لَا غير لأَنَّ الثَّانِيَة تتحرّك فإِذا أَمرت الْوَاحِد فَقلت "افْعَلْ" من هَذَا المضاعفة فأَنت مخيّر إِن شِئْت قلت اردُدْ كَمَا تَقول اُقتل وَتقول اِعْضَضْ كَمَا تَقول اِذهب وَتقول اِفرِزْ كَمَا تَقول اِضربْ وَهَذَا أَجود الأَقاويل)) [٤٦]

والمثال الأخر في قولنا (أفلسَ محمدٌ) ومعناها الدخول في الشيء وهو يشبه تماماً الدخول في الزمان كقولنا " امسى و اصبح " [٤٧]، وكقولنا " أسقيته " وتعني دعوت له بالسقاء و " أحصد الزرعُ " و " أعجمت الكتاب " وتشير هذه الجمل إلى نوع من انواع الفرار من

اللبس إلى الإيضاح [٤٨] ، ومن المعاني الأخرى التي دلت عليها صيغة "أفعَل " ((و" أفْعَلَ" للتعدية في الأكثر، نحو: "أجلسته" و"أمكثته". وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته إذا عرضته للقتل والبيع)).[٤٩]

و " أبعته " ليس بمعنى بعت له اي عرضته للبيع وهذه الصيغة تنتمي الى التعريض بالشيء وهو نوع من انواع الفرار.

وقد تأتي كما ذكر ابن عصفور:((أَطلَعتُ عليهم، أي: هَجمتُ عليهم. وأمَّا طَلَعتُ عليهم فبَدَوتُ[٥٠] ((. وهنا جاء الفرار لإيضاح المعنى ، فطلعت يعني بدوتُ و (اطلعت) يعني هجمت عليهم وهو فرار من صيغةً إلى صيغةً اخرى بهدف المعنى.

وقد ذكر ابن عصفور صيغ اخرى للمزيد بحرف (أفَعَل) وهي تدل في معانيها ((إلى الاستحقاق نحو احمدته)) . [٥١]

والفرار هنا للمعنى ،ومما تقدم يمكن ايجاد مشترك بين الأوزان الذي جاء عليها الفعل المزيد بحرف بإن الفرار فيها إمّا ان يكون فراراً اعرابياً وفقاً لسياق الجملة او فراراً من اللبس إلى الإيضاح ، وهناك نوع آخر من الفرار هو الفرار من حرف إلى حرف اخر تحقيقاَ لمبدأ الاقتصاد في الفرار اللغوي خصوصًا في افعال الصيرورة .

وأختلف فقهاء اللغة في تسمية هذه الأفعال في الدرس الصرفي ، رغم أن الفعل جاء متعدياً في معظم الأحيان ، والفرار من صيغة إلى أخرى مرده الإبانة و الإيضاح كما ورد في فعل " أكفرته " ليس بمعنى " حملته على الكفر " بل بمعنى " اسميته كافرا[٥٢]" وهو نوع اخر من انواع الفرار وهو فرار يفرضه المعجم العربي تبعاً للمعنى الذي يقصده المتكلم ، ويأتي الفرار كظاهرة لغوية في (أستفعل) تأتي بمعنى "أفعل " كما في قوله تعالى : ((مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا(سورة البقرة ١٧))).أو كما يتم التبادل بين صيغتي (أفْعل) والمجرد (فَعَل) وهو فرار معنوي كما في قوله تعالى فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ(سورة البقرة ١٧٥) ، وقد جاءت هذه الصيغة عند اللغويين خصوصاً ما نبه عليه سيبويه إلى ان (أفَعْل و فَعْل) كثيراً ما ترد بذات المعنى كما هو الحال في " بكّر و أبكر " و " شغله و أشغله " [٥٣]

أن أضافة الهمزة على صيغة (فعل) اختلف شأن دلالتها عند العلماء وقد سجل بعضهم اعتراضًا إذ رأو أنَّ هناك اختلاف اجتماعي في اللغة مرده البيئة فـ(أفعل) بزيادة الهمزة هي سيرة سار عليها البدو من العرب ومردها السرعة والعجلة ، أمَّا المنطقة الحضرية فذهبت إلى استعمال " فعل " دون زيادة الهمزة في الفعل وهذا ما يجعل الفرار اختياريًا بين البدو وسكان المنطقة الحضارية . [٥٤]

امَّا الرأي الثاني ما ذهب إليه " درستويه " الذي يرى " أفَعْل و فَعْل " لا يكونان على معنى واحد وليس على بناء واحد كما ذهب إلى ذلك الكثير من اللغويين (ويُقال رُغايَة اللبَن ورُغاوة ورِغاية. أَبُو عبيد: العُجاوة والعُجاية لُغَتَانِ: وهما قَدْر مُضْغَةٍ من لَحْم تكون مَوْصُولَة بَعَصَبة تَنْحَدر من رُكبة البَعير إِلَى الفِرْسِن)).[٥٥]

و " غرمته " و " أغرمته " [٥٦] ، والمثال الذي ذكرناه يشير إلى الاختلاف في الصوت النطقي وفقاً لهذا الرأي تم الفرار من صيغة إلى صيغةً اخرى بناءً على ما اعتاده قوم دون الآخرين

" **2- فاعِل** : "

بزيادة الالف بين الفاء والعين كـ قولنا " قاتل ، شارك " مِثَال فَاعل فَيكون كضاربٍ.[٥٧]

ذكر ابن عصفور (ت٦٩٦هـ))) فاعَلَ وتكونُ متعدّيةً، نحو: ضارَبتُ وشاتَمتُ، وقد تكون غيرَ متعدّية نحو: سافَرَ، وأكثر ما تجيء من اثنين، نحو: ضارَبتُ وقاتَلتُ. وقد تكون من واحد، نحو: سافَرَ))[٥٨] .، بينما ذكر سيبويه هذا الوزن اذ يقول:((اعلم أنك إذا قلت: فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته، ومثل ذلك: ضاربته، وفارقته، وكارمته)) .[٥٩]

((ويكثر استعماله في معنين، أحدهما: التشارُك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما صاحبه فعلاً، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنْسَب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. فإذا كان أصل الفعل لازمًا صار بهذه الصيغة متعديًا، نحو ماشيته، والأصل مَشَيْت ومشى. وفى هذه الصيغة معنى المغالبة، ويُدَلُّ على غَلبَة أحدهما)).[٦٠]

ويأتي للمُوالاة((فيكون بمعنى أفعل المتعدي، كواليت الصوم وتابعته، بمعنى أوليتُ، وأتبعتُ، بعضَه بعضًا)) [4]. نرى انه يدل على رسوخ هذا المعنى ويعني الوزن فاعل في معظم الأحيان التكثير ويورد سبب الفرار هنا هو مشاركة اللغات الأخرى للعربية ومما يجدر ذكره ان الفرار هنا.

بين " واليته " على وزن فاعلته " وبين " تَابع : فاعل " تعطي ذات المعنى في المعجم لكن اللفظ اختلف وتم الفرار من صيغة الى صيغة اخرى (فاعلت الى فاعل) واختلاط الألفاظ بين اللغة العربية واللغات الاخرى ((٦١))

ويقترب المعنى في هذه الجملة (واليت الصوم : كررت حدوثه) وهو على وزن فاعلت ،حيث اورد الحملاوي في معنى (فاعل) هو دلالة على تنزيل الفعل في غير موضعه وأورد الشاهد على ذلك قول الله تعالى : ﴿يخَادِعُونَ اللَّهَ (سورة البقرة(٦٢)) ﴾[9] ، وصيغة يخادعون على

وزن يفاعلون وموضع الفرار هنا كما ذكر الحملاوي هو تنزيل الفعل في غير موضعه للإيضاح ورفع اللبس وهو احد انواع الفرار .

وذهب الرأي إلى ان صيغة "فاعل" قد تمت لغرض صوتياً غير دلالي واستدلوا بذلك بقول الله تعالى : ((لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ))(النساء ٤٣): معنى ذلك صرتم جنباً وهي على صيغة فاعلتم.

فقد جاءت صيغة " يخادعون على وزن يفاعلون " والفرار هنا يخدم فكرة دلالية تتعلق بسياق الآية الكريمة مردها إلى صيغة " فاعِل " ووزنها الأساسي .

كما ذهب إلى ذلك الزمخشري الذي جعل خادع على المبالغة لا المشاركة ومما تجدر الإشارة اليه في لفظة " لامستم " وكيف افادة الدلالة في قوله تعالى بمعنى ان الملامسة تحدث من الطرفين اذاً هذا النوع من الفرار للمعنى والدلالة على المعنى. (٦٣)

وهنا يجدر القول ان مرونة اللغة العربية وليونتها تسمع في تأمل صيغة " فاعَل " بعدة أوجه وتجد أن الفرار الوارد في هذه الصيغة ملمحه واضح ففي قوله تعالى : ((وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ(سورة البقرة ٥١))).

دلت هذه الصيغة على " واعد :على وزن فاعَل ، تشير إلى "وعد " وهي دلالة على المشاركة من حيث المعنى فالله سبحانه وتعالى وعد بالوحي وموسى قد جاء في الميقات بمعنى أن" فاعَل "(٦٤) جاءت من أصل " فَعْل " ذلك أن " واعد " هي من صيغة " وعد " ، وقد تم الفرار سعياً للأفهام وتخلصاً من اللبس.

-3فَعَّل

في الحقيقة أن هذه الصيغة قائمة على الفعل الثلاثي مع تضعيف عين الفعل ، ويدل على معان كثيرة منها)) التعدية او الصيرورة نحو :" قوّى ، فرّح ، فزّع " وجعل المفعول مفعلاً نحو : " فطرّته – أفطّره فأفطر " اي جعلته مفطرا ، وتسميته بالفعل أو نسبته اليه نحو " خطأته – أخطَّئُهُ وحيّيته –احييِّه" وإصابة المفعول بالفعل نحو عسَّرته –أعسّره ، وجعل المفعول بقدر الفعل نحو كثَّرت– اكثّر ،و قلَّلت –اقلّل وجعل المجيء في زمن الفعل نحو : صبّح –يصبِّح ....)) .(٦٥)

قال ابن يعيش :((فَعَّلَ" يؤاخي "أفْعَلَ" في التعدية نحو فرحته وغرمته، ومنه خطأته وزنيته)) (٦٦) .

وعملية الفرار هنا في الفعل المضعف تدل على سبب واحد وهو الزمن والكيفية التي تجسد فيها الفعل ، ومن أهم معاني الفعل الثلاثي المضعف هو الخروج من حال اللزوم إلى حال التعدي كما في الفعل " فرّح " وهي تدل على صيغة المتحدث عنه.

امّا صيغة "فرّحهُ " فهي صيغة اخرى تعد طارئة على الفعل وهو فعل يدل على التكثير والمبالغة وقلنا ان صيغة التكثير والمبالغة هي احدى الصيغ التي يفرّ منها المتحدث من الفعل الثلاثي المجرد الى المضعف ، والمضعف يعني المزيد، وهنا نجد ان صيغتي الفعل قد اختلفتا من حيث معناه فجاء في الأول لازماً وفي الثاني متعدياً ، ومما تجدر الإشارة إليه ان هذه الصيغة تتفق مع ذات الصيغة في اللغات الأخرى .

ونستخلص من صيغة " فعّل " انها تدل على معاني كثيرة ((فَعَّلَ: ويكونُ متعدّيًا وغيرَ متعدّ، فالمتعدّي نحو: كَسَّرتُه وقَطَّعتُه. وغيرُ المتعدّي نحو: سَبَّحَ وهَلَّلَ. ولها ةُ معانٍ أحدها أن تكون للنَّقل، فتُصَيِّرَ الفاعل مفعولًا، نحو: فَرِحَ وفَرَّحتُه وغَرِمَ وغَرَّمتُه، والتكثيرُ: نحو: فَتَّحتُه وقَطَّعتُه ،و الجَعلُ على صفةٍ: نحو: فَطَّرتُه فأَفطَرَ، والتَّسميةُ: نحو: خطَّأتُه وفَسَّقتُه، أي: سَمَّيتُه مُخطئًا "وفاسِقًا" والدعاءُ للشيء أو عليه: نحو: سَقَّيتُه: قلتُ له: سَقاكَ اللهُ، والقيامُ على الشيء: نحو: مَرَّضتُه ،والإزالةُ :نحو: قَذَّيتُ عَينَه أي: أزلت عنها القَذَى)).[٦٧]

وترى الباحثة أن الفعل في حالة لزومية ليس فيه اي سبب للفرار لأن الجملة تعطي معناً محددا واحدا بينما في حالة التعدية تتم عملية الفرار لا من اللازم إلى التعدي بحثاً عن معان متعددة للجملة.

4- افْتَعَلَ

هذه الصيغة الصرفية هي من أثرى الصيغ في الفعل المزيد ، جاءت في الكتاب:

((وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك، كما بنوا هذا على أفعلت وغيره من الأبنية، وذلك افتقر واشتد، فقالوا هذا كما قالوا استلمت، فبنوه على افتعل كما بنوا هذا على أفعل وأما كسب فإنه يقول أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب، والاجتهاد بمنزلة الاضطراب وأما قولك: حبسته فبمنزلة قولك: ضبطته، وأما احتبسته فقولك: اتخذته حبيسا، كأنه مثل شوى واشتوى، قالوا: ادخلوا واتلجوا، يريدون يتدخلون ويتولجون وقالوا: قرأت واقترأت، يريدون شيئا واحدا، كما قالوا: علاه واستعلاه، ...)).[٦٨]

وكما جاء عند الدكتورة خديجة الحديثي (ت ٢٠١٨ م): ((ما زيدت الهمزة في اوله والتاء بعد فائه وبناؤه "افْتَعَلَ" ويأتي للدلالة على مطاوعة "فَعلَ " نحو: شويته فأشتوى ، والمشاركة في الفعل نحو: اقتتلوا– يقتتلون ،واتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحو :اختبز –يختبز اي اتخذ خبزا، والاستغناء به عن مجرده نحو : افتقر –يفتقر ،والتصرف في الطلب نحو :اكتسب– يكتسب ،ومجيئه بمعنى" تَفَعَّلَ" نحو ادّخلوا –يدّخلون بمعنى "تدخّلوا "...)).[٦٩]

واشار صاحب شرح المفصل : ((و"افْتَعَلَ" يُشارك "انفعل" في المطاوعة، كقولك: "غممته، فاغتم"، وشويته فاشتوى، ويقال: "انغم" و"انشوى"...)) . (٧٠)

وهنا نابت صيغة " افْتَعَلَ " مناب الصيغة المجردة ، وهنا تحقق الفرار من صيغة المجرد إلى المزيد ومصداق ذلك قوله تعالى((أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ))(سورة البقرة ١٦)

وقد اتجه علماء الصرف القدامى كـ "ابن جني " في كتابه " المنصف "((ومنه ما يلحق في الكلام ولا يتكلم به إلا بزائد؛ لأنه وُضع على المعنى الذي أرادوا بهذه الهيئة" فإنما يعنى به: افتقر ونحوه، ألا ترى أن الماضي من هذا اللفظ لم ينطق به إلا على مثال: افتعل، والزيادة لازمة له، وهي الهمزة والتاء في أوله ،وقولهم: "فقير" يشهد بأنهم كأنهم قد قالوا فيه: "فَقُرَ" مثل "ظَرُفَ فهو ظريف")). (٧١)

وعليه فأن الفرار في هذه الصيغة إلى صيغة اخرى يفرضه موضع الحال في الجملة وفقاً للفعل المستعمل وهو الفرق بين " افْتَعَلَ و أنفعل ".

-5تفَعّل:

هذه الصيغة هي من الصيغ التي شكلت من الوزن " فعّل " ((من زيادة التاء في أوله مع تضعيف "العين " وبناؤه "تَفَعَّل " ويدل على مطاوعة "فَعَّل "نحو : قطَّعته –فَتقطَّع – يتقطع ، وتكثير الفعل نحو: تعطّينا –نتعطّى، والتكلف نحو : تشجّع – يتشجَّع ،والتهيب والمشقة نحو :تهيَّبني – يتهيّبني ،والانتساب إلى ما اخذ منه الفعل نحو :تنزَّر – يتنزَّر ...)) .(٧٢)

وجاء في ادب الكاتب : ((تأتي تَفَعَّلْتُ بمعنى إدخالك نفسك في أمر حتى تضاف إليه أو تصير من أهله، نحو " تَشَجَّعْتُ " و " تَجَلَّدْتُ " و " تَبَصَّرْتُ " و " تَمَرَّأْتُ " أي: صرت ذا مروءة، و " تَخَشَّعْتُ " و " تَنَبَّلْتُ " و " تَدَهْقَنْتُ " أي: تشبهت بالدهاقين، و تَحَلَّمْتُ...))(٧٣)

وتابعه في ذلك في الممتع في التصريف : ((تَفَعَّلَ: تكون متعدّيةً وغير مُتعدّية، فالمتعدّية نحو: تَلَقَّفتُه، قال تعالى: "تَلَقَّفُ ما يأفِكُونَ"، وتَخَبَّطَهُ الشَّيطانُ، قال تعالى: {كالّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطَانُ مِنَ المَسِّ} وغير المتعدّية نحو: تأثَّم ، ولها معانٍ اخرى الحِرص على الإضافة: فإذا أراد الرجل أن يُدخِل نفسه في الشجعان والحلماء قيل: تَشَجَّعَ ، وأخذُ جزءٍ بعد جزء: نحو: وتَجَرَّعتُه ، والخَتْلُ: كقولك: تَغَفَّلَه والتوقُّعُ: نحو: تَخَوَّفَهُ؛ وأن تكون مطاوِعة لـ "فَعَّلَ"، نحو: وقَطَّعتُه فتَقَطَّعَ. والمطاوَعة أن تُريدَ من الشيء أَمرًا ما فتَبلُغَه...)).(٧٤)

وقد تدخل اسْتَفْعَلْتُ على بعض حروف تفَعَّلت، قالوا: " تعَظَّم واسْتَعْظَمَ " و " تكبَّر واستكبر...(٧٥) ويتم الفرار من صيغة إلى صيغة اخرى في هذا التصريف وفقاً لدلالة اللفظ

وإيضاح المعنى والابتعاد عن اللبس ، ونستشهد هنا بحجة سيبويه في الفرار من اللبس إلى الايضاح اذ يقول))ومن قال خطواتٌ بالتثقيل فإن قياس ذلك في كليةٍ كلواتٌ، ولكنهم لم يتكلموا إلا بكليات مخففةً، فراراً من أن يصيروا إلى ما يستثقلون، فألزموها التخفيف إذ كانوا يخففون في غير المعتل ، كما خففوا فعلاً من باب بونٍ ولكنه لابأس بأن تقول في " مديةٍ مدياتٌ " ، كما قلت في " خطوةٍ خطواتٌ "؛ لأن الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة، ومن ثقل في مدياتٍ فإن قياسه أن يقول في " جروةٍ جرياتٌ" ؛ لأن قبلها كسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون بذلك إلا مخففاً، فراراً من الاستثقال والتغيير))[٧٦]

-6تَفاعَلَ :

ما زيدت التاء في اوله والالف بعد فائه وبناؤه " تَفاعل " ويأتي للدلالة على مطاوعة "فاعَل " نحو ناولته فتناول – يتناول ، والمشاركة نحو : تعاطى – يتعاطى ،والاستغناء به عن "فعَلَ" نحو :

تمارَى –يتمارَى ،والتظاهر بالفعل نحو : تَغافَلَ –يتغافل[٧٧]، ويأتي هذ البناء بمعنى "أفْعَل " نحو تخاطأ أي اخطأ ، وبمعنى " تَفَعَّل" نحو: تعاهد أي تعهد ، وبمعنى "فَعلَ" نحو : توانى[٧٨]

تفيد هذه الصيغة المطاوعة والمشاركة كقولنا " تضاربُ وتشاتمُ " [٧٩]، كما أفادت الروم والمقاربة كقولنا " تقاربت " والإبهام والتغافل " تغافلت و تعاميت " ، كما تأتي ضمن معاني تفاعل كما ذكر الحملاوي وقال انها تعني المطاوعة كقولنا " باعدته فتباعد "[٨٠] ،وقد تأتي على وزن " تفاعْل : تهالك " كما يأتي ذلك في وصف المتاع والصيغة قد أختص استخدامها في الخطاب الإلهي حملة معاني التعالي والتنزيه و التبارك كقولنا " تبارك الله ، تعالى الله ، تعاظم : اي صار عظيماً أو صعباً [٨١] ، كذلك فأن هذه الصيغة يتم الفرار من الصيغة وخاصة في افعال المطاوعة او التنزيه وهو نوع ينتمي الى الفرار من اللبس الى الايضاح .

كما اشار لذلك سيبويه بقوله : ((وقد دخل استفعل ههنا، قالوا: تعظم واستعظم، وتكبر واستكبر.

كما شاركت تفاعلت تفعلت الذي ليس في هذا المعنى، ولكنه استثباتٌ، وذلك قولهم: تيقنت واستيقنت، وتبينت واسبنت : وتثبت واستثبت)).[٨٢]

وهذا ما يؤكد الفرار من الصيغة الاصلية الى الصيغة التي يفرضها المعنى مع ان اللفظ قد خالف القاعدة الصرفية الا انه مال الى صيغة دلت من خلال السياق على معنى جديد غير معنى الصيغة الاصلية .

7-انفعل :

وقد أكد على هذه الصيغة سيبويه في قوله ((وربما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل، وذلك قولهم: طردته فذهب، ولا يقولون: انطرد، ولا فاطّرد يعني أنهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره إذ كان في معناه ، ونظير هذا فعلته فتفعل، نحو كسرته فتكسر))[٨٣] ،بمعنى انهم استغنوا عن لفظة بلفظ اخر ليس من جنسه.

وهي الصيغة التي جاءت لتختص بالمطاوعة مثل ما اكد على ذلك ابن يعيش :((ولا يكون "فَعَلَ" الذي "انفعل" مطاوعٌ له إلَّا متعدّيًا، نحوَ: كسرته، فانكسر)) .[٨٤]

كذلك يدل هذا الوزن على البناء للمجهول في الأفعال " أنشق و انقطع و انكسر " ويأتي الفرار فيه كإحدى الصيغ التي يتم الفرار فيها من تركيب إلى تركيب أخر بناءً على مبدأ الوضوح الذي تفرضه الجملة ، ولعل المثال الذي استشهدنا به في " انكسر " و " انفعل " ينطبق على ذلك تماماً فقد جاء فرار من لفظ الى لفظ مغاير في اللفظ ومطابق في المعنى ، تطلبته صيغة الجملة

8-أفعل و افعال:

وهاتان الصيغتان تدلان على القوة خاصة القوة في الألوان كقولنا " احمر و أخضر " كذلك على غير الألوان تدلان كـ " ابهار و اقطار " كما في قولنا " ابهار الليل و ابهار القمر " و اقطار النبت " بمعنى جفّ [٨٥]، وهناك صيغة أخرى يأتي عليها هذا الوزن يقسم المفردة إلى مقطعين فيقول العرب " احمرأر و أخضأر و اصفأر " وهذا ذات اللفظ الذي ورد في قوله تعالى " ولا الضألين[٨٦]، عندما تقرء بالهمز ، وقد ابدلت الهمزة في لفظة " ضالين " وهو ذات السبب الذي أدى إلى الفرار هرباً من التقاء الساكنين.

وقد ذكرنا الكثير من الأمثلة التي تشير الى الفرار من التقاء الساكنين ونستشهد في هذا الموضع ما ذهب اليه : السيرافي (ت٣٦٨هـ) بقوله : ((زأمّها، والأصل فيه: زامّها، فهمز الألف ليمكّن دخول الحركة عليها، وإنما همزها دون أن يبدلها حرفا آخر؛ لأن أقرب الحروف من الألف الهمزة، وربما تكلّم بعض العرب بمثل هذا فرارا من التقاء الساكنين، كنحو " دأبة " و " ضألّ "؛ لأن الألف ساكنة، والحروف الأول من الحرف المشدّد ساكن، فيكرهون الجمع بين ساكنين) [٨٧]

9-استَفْعَل :

ما زيدت الهمزة والسين والتاء في أوله وبناؤه اسْتَفْعَلَ" ويأتي للدلالة على المصادقة نحو استجدته – استجيده وذكر الرضي الاستراباذي : ((وَاسْتَفْعَلَ لِلسُّؤَالِ غَالِباً: إِمَّا صَرِيحاً نَحْوُ اسْتَكْتَبْتُهُ، أَوْ تَقْدِيراً نَحْوُ اسْتَخْرَجْتُهُ، وللتَّحَوُّلِ نَحْوُ اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ، وَإِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ

وقد يجئ بِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوُ قَرَّ وَاسْتَقَرَّ " أقول: قوله " أو تقديراً نحو استخرجته " ... " استعجلت زيداً " أي: عجلته، فإذا كان بمعنى عَجَّلْتُ فكأنه طلب العجلة من نفسه، ومن مجاز الطلب قولهم: اسْتَرْفَعَ الخوان، واسترم البناء، واسترقع الثوب)) .[٨٨]

وقد يجيء لمعان أخر غير مضبوطة منها حكاية الجمل نحو :استرجع اذا قال (انا لله وانا إليه راجعون ، ومنها مطاوعته لـ :افعَلَ " نحو احكمته فأستحكم.[٨٩]

يشكل هذا الوزن فرعا من فروع " أفعل "كما اشار ابن السراج (ت ٣١٦هـ): ((وهُوَ طَلَبُ الفعلِ نحو: استنطقتهُ فنطَقَ لأَنَّ: استنطقَ مأخوذٌ مِنْ "نَطقَ" واستكتمتهُ فكتمَ واستخرجتهُ فَخَرجَ واستعطيتهُ طلبتُ العطيّةَ ومثلهُ استعتبت واستفهمتُ وَهوَ متعدٍّ وفِعْلُ المطاوعِ يجيءُ على "فَعَلَ" إنْ كانَ الماضي علَى "فَعَلَ" بلا زيادةٍ وإن كانَ الماضي علَى "أَفعلَ" كانَ فِعْلُ المطاوعِ عَلى "أَفعلُ" نحو: استنطقتهُ فَنطَقَ؛ لأنه استنطقته مأخوذ من "نطق"... استَحَقَّهُ طَلَب حَقَّهُ واستخفَّهُ: طَلَب خفتَهُ واستعجلَ: مَرَّ طالبًا ذاكَ مِنْ نفسهِ ويجيءُ: اسْتَفْعَلتُ أيضًا على معنى: أَصابهُ الفعلُ أي: أَصبتُ كذَا نحو: استَجَدتهُ: أَصبتهُ جيدًا واستكرمتهُ أَصبتهُ كريمًا واستعظمتهُ أَصبتهُ عظيمًا وقد جاءَ في التحولِ مِنْ حالٍ إلى حالٍ نحو: استنوقَ الجملُ و استتيستِ الشاةُ...)).[٩٠]

" وهذه معظم الصيغ التي جاءت عليها صيغة " استَفْعَل " في زيادة حروف الوزن الأصلي بهدف الاختصاص أو توضيح معنى الاختصاص بمعنى ان الفرار جاء تأكيداً على أيضاح المعنى وهذا ما اشرنا اليه في المثال السابق وهو ينطبق ما ذهب الي سيبويه في هذا النحو .

– 9افْعَوْعَلَ :

وقد اقتصرت هذه الصيغة للدلالة فقط على المبالغة والتوكيد ((كأَنَّهم يريدونَ بهِ المبالغةِ والتوكيد وذلكَ: خَشُنَ واخْشَوشَنَ واعشوشبتِ الأرضُ واحْلولَى)).[٩١]

((ويأتي مرتجلاً للاستغناء به عن مجرده نحو أعروريت الفلو اذا ركبته عريا ، واذلولي – يذلولي))[٩٢] ، وتعد هذه الصيغة من الصيغ قليلة الاستعمال في اللغة العربية .

وفي ختام الصيغ التي جاء عليها الفعل المزيد بحرف او حرفين او ثلاث ، فأننا نستطيع القول أنَّ الاستشهادات التي مررنا على ذكرها من مصادر مختلفة تناولت ظاهرة الفرار ماهي الا امثلة بسيطة لما ورد من حالات وتطبيقات اخرى لهذه الظاهرة اختلفت وفقاً لمتبنيات لغة العرب وما فروا منه لأحد اسباب الفرار اللغوي .

هوامش البحث

---

[١] التعريفات :١٦٨/١

[٢] اللغة العربية معناها ومبناها : ١٠٤

[٣] الكتاب : ١٢/١
[٤] المصدر نفسه: ١٢/١
[٥]الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها :٥٠
[٦] الاصول في النحو : ٣٨/١
[٧] شرح الكافية في النحو : ٤٤/١
[٨] الخصائص : ١٠٠/٣
[٩]شرح شذور الذهب : ١٨/١
[١٠] شرح المفصل : ٤٢٥/٤
[١١]شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي: ٣/١
[١٢] الكتاب : ١٠٣/٤
[١٣] همع الهوامع :٣١٠/٣
[١٤] شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي: ٧٦/١
[١٥] المصدر نفسه
[١٦] الممتع في التصريف :١٢٠/١
[١٧]ينظر: شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي :٧٢/١
[١٨] الكتاب : ٣٨/٤
[١٩]ينظر : الكتاب : ٣٨/٤ ، و ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٧٨
[٢٠]الكتاب :٣٨/٤ ، وينظر : ابنية الصرف في كتاب سيبويه :٣٧٩
[٢١] ينظر المفصل في صنعة العربية : ٣٣١ ،و شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي ٦٧/١
[٢٢]الكتاب : ٤ / ١٠١ ، وينظر ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٧٩
[٢٣]ينظر : شرح التصريف للثمانيني :١٩٢/١
[٢٤] ينظر : الكتاب : ١٠١/٤
[٢٥]الممتع في التصريف : ٣٢٨/١
[٢٦]شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي: ٧٠/١
[٢٧]ينظر :ابنية الصرف في كتاب سيبويه ::٣٨٦
[٢٨]ينظر : شذا العرف : ٥٧
[٢٩]المقتضب : ١٠٤/١
[٣٠] المقتضب : ٢٥٥/٤
[٣١]المقتضب : ٩٧/١
[٣٢]شرح شافية ابن الحاجب–الرضي الاستراباذي : ١٧٧/١
[٣٣]أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٨٩
[٣٤]ينظر : المفصل في صنعة الأعراب : ٣٧٥/١
[٣٥]ينظر : همع الهوامع : ٣٠١/٣
[٣٦]إيجاز التعريف في علم التصريف :٦٦/١
[٣٧]ينظر : شرح المفصل :٤٣١/٤ ، و ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٨٩

[٣٨]ينظر الكتاب : ١٧٧/١ ، ٢٤٥/٢ و ينظر :شرح المفصل :٤٣١/٤ ، و ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٨٩

[٣٩] ابنية الصرف في كتاب سيبويه :٣٩١

[٤٠]المصدر نفسه : ٣٩١

[٤١]ينظر : الممتع في التصريف : ٧٢/١

[٤٢]ينظر : شرح المفصل ابن يعيش : ٤ /٥٥

[٤٣]شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي : ١/ ٨٦ ، و شرح المفصل : ٤٣٨/٤

[٤٤]الممتع في التصريف : ١٢٧/١

[٤٥]المقتضب : ١٨٤/١

[٤٦]ينظر : الكتاب : ٦١/٤

[٤٧] ينظر: الممتع في التصريف : ١/ ١٢٨

[٤٨]شرح المفصل: ٤٣٨/٤ ، و الممتع في التصريف : ١٢٨/١

[٤٩]الممتع في التصريف : ١٢٨/١

[٥٠]ينظر : شرح شافية ابن الحاجب– الرضي الاستراباذي :٨٣/١ ، وشرح المفصل: ٤/ ٤٣٨– ٤٣٩

[٥١] شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي : ٩٤/١

[٥٢] ينظر : الكتاب : ٦١/٤

[٥٣] ينظر : بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية : يحيي عبابنة : ١٦٢

[٥٤] المخصص : ٢١/٤

[٥٥]ينظر :المصدر نفسه :٣٠/٤

[٥٦]ينظر :المخصص: ٦٣/١

[٥٧]الممتع في التصريف :١٢٨/١

[٥٨] الكتاب : ٦٨/٤

[٥٩] شذا العرف: ٣٠/١–٣١

[٦٠]المصدر نفسه :٣١/١

[٦١]ينظر:المصدر نفسه :٣١/١

[٦٢]ينظر الكشاف : ٢٣٠/١

[٦٣]ينظر : المصدر نفسه :٢٣٠/١

[٦٤]ينظر الكشاف :١/ ١٣٩

[٦٥]ابنية الصرف في كتاب سيبويه :٣٩٣–٣٩٤

[٦٦]ينظر : الممتع في التصريف : ١٢٩

[٦٧] الكتاب : ٧٤/٤ ، و ينظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٠٠/١

[٦٨]ابنية الصرف في كتاب سيبويه :٣٩٧

[٦٩]شرح المفصل : ٤٤١/٤ ، وينظر ادب الكاتب : ٤٦٩/١ ، وشرح الكافية الشافية :٦٠٦/٢

[٧٠]المنصف : ١٥/١–١٦ ، وينظر :الممتع في التصريف :١٣١/١

[٧١]ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٩٨

[٧٢]ادب الكاتب : ٤٦٦/١

[٧٣] الممتع في التصريف : ١٢٦

[٧٤] ادب الكاتب : ٤٦٧

[٧٥] الكتاب : ٤١١/٤

[٧٦] ينظر : شرح المفصل : ٤٣٨/٤ ، و ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٣٩٧

[٧٧] وينظر شرح الشافية –الرضي الاستراباذي ١٠٠–١٠٣ و ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٣٩٧

[٧٨] ينظر : شرح المفصل : ٤ / ٤٣٨ ،و الممتع في التصريف : ١ /١٨١ ،و مقاصد الشافية :٤٣٩/٨

[٧٩] ينظر : الممتع في التصريف : ١٢٦/١ و شذا العرف : ٣٤/١ و تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ١٩٩/١

[٨٠] ينظر : مقاصد الشافية : ٤٣٣/٨

[٨١] الكتاب : ٧١/٤

[٨٢] الكتاب : ٦٦/٤

[٨٣] شرح المفصل : ٤/ ٤٣٩–٤٤٠ ، ينظر : الكتاب : ٤ /٦٥–٦٦ والممتع في التصريف : ١/ ١٢٩ و ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١ /١٧٦

[٨٤] ينظر شرح المفصل ٤٤٣/٤؛ ينظر : شرح الملوكي : ٨٤

[٨٥] ينظر روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع والمثاني :١/ ٨٨، ، و تفسير القمي ٢٨/١

[٨٦] شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٢٢٦/١

[٨٧] شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الاستراباذي :١١٠/١–١١١ ،و ينظر ابنية الصرف في كتاب سيبويه :٣٩٩

[٨٨] ينظر : شرح المفصل : ٤٤٢/٤ ، و ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٣٩٩

[٨٩] الأصول في النحو : ٣/ ١٢٧–١٢٨، ينظر : شرح المفصل : ٤/ ٤٤٢ ، والممتع في التصريف ١٣٢/١ ، و شذا العرف :١/ ٣٤–٣٥

[٩٠] الأصول في النحو : ٣ /١٢٩ ، ينضر: شرح المفصل : ٤/ ٤٤٣

[٩١] أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٤٠٠

[٩٢] المصدر نفسه :٤٠٠

المصادر و المراجع

١– ابنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة عبد الرزاق الحديثي ، مكتبة النهضة ، الطبعة الاولى ، بغداد

2– أدب الكاتب أو(أدب الكتّاب): أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة. لبنان –بيروت

3–ارتشاف الضرب من لسان العرب أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : رجب عثمان محمد

مرجعة: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٤– الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) ،المحقق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٥– إيجاز التعريف في علم التصريف : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ،المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٦- بنية الفعل الثلاثي في العربية والمجموعة السامية الجنوبية (دراسة مقارنة في الاصول الفعلية)، الدكتور يحيى عبابنة ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث : دار الكتب الوطنية ٢٠١٠.
٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ، المحقق: محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٨- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٩- تفسير القمي : ابا الحسن علي ابن ابراهيم ، مؤسسة الامام المهدي ، بيروت ٢٠١٥، الطبعة الاولى
١٠- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الرابعة.
١١- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع والمثاني ،شهاب الدين الالوسي(ت ١٢٧٠هـ) ، تحقيق علي عبد الباري ، دار الكتب العلمية بيروت ،الطبعة الاولى .
١٢- شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ،مكتبة الرشد الرياض.
١٣- شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ) ، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشد ،الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
١٤- شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ، المحقق :عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة الأولى.
١٥- شرح الكافية في النحو : محمد بن الحسن المحقق الرضي الاستراباذي (المتوفي ٦٨٦ هـ) المكتبة المرتضوية لأحياء الاثار الجعفرية ، الطبعة الاولى : ١٣٦٦هـ .
١٦- شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)
قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٧- شرح الملوكي : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، المحقق : فخر الدين قباوة، المكتبة العربية ، سوريا ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٣ م / ١٣٩٣
١٢- شرح شافية ابن الحاجب : محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) ، حققهما : محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ،محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية ، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)،المحقق: عبد الغني الدقر الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا .
١٤- - شرح كتاب سيبويه ، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ،الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.

١٥- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، محمد علي بيضون ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
١٦- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
١٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ هـ .
١٧- اللغة العربية معناها ومبناها : تمام حسان عمر ،عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
١٨- المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
المحقق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
١٩- المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، المحقق: د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال - بيروت ،الطبعة الأولى، ١٩٩٣ .
٢٠- المفصل في صنعة العربية : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح قدارة ، دار عمار للشر والتوزيع ، عمان - الاردن
٢١- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : إبراهيم بن موسى الشاطبي أبو إسحاق
المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون ، جامعة أم القرى ، ، مركز احياء التراث الاسلامي السعودية ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٨ - ٢٠٠٧
٢٢- المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب. - بيروت .
٢٣- الممتع الكبير في التصريف : علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ) ، مكتبة لبنان ،الطبعة الأولى ١٩٩٦
٢٤-المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ، دار إحياء التراث القديم ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
٢٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية - مصر.

Sources and references

1-Structures of grammar in Sibawayh's book: Khadija Abd al-Razzaq al-Hadithi, Al-Nahda Library, first edition, Baghdad .
2-The literature of the writer or (the literature of the writers): Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died: 276 AH) Investigator: Muhammad Al-Dali, founder of the message. Lebanon – Beirut
3- Resorption of beatings from the tongue of the Arabs, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died: 745 AH), investigation by: Rajab Othman Muhammad Reference: Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: First, 1418 AH - 1998 AD.

4- Origins in grammar: Abu Bakr Muhammad bin Al-Sirri bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Siraj (died: 316 AH), Investigator: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut.

5- Brief definition in morphology: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (died: 672 AH), the investigator: Muhammad Al-Mahdi Abdul-Hay Ammar Salem, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia, first edition, 1422 AH / 2002 AD.

6- The structure of the triple act in Arabic and the South Semitic group (a comparative study of the actual origins), Dr. Yahya Ababneh, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage: National Book House 2010.

7- Facilitating the benefits and completing the purposes: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (deceased: 672 AH), the investigator: Muhammad Kamel Barakat, Arab Book House for Printing and Publishing 1387 AH - 1967 AD.

8-Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (died: 816 AH) Dar Al-Kutub Scientific Beirut - Lebanon, first edition 1403 AH -1983 AD.

9- Tafsir al-Qummi: Aba al-Hasan Ali Ibn Ibrahim, Imam Mahdi Foundation, Beirut 2015, first edition

10- Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (died: 392 AH), the Egyptian General Book Organization, fourth edition.

11-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an, the Seven and the Mathani, Shihab al-Din al-Alusi (died 1270 AH), investigated by Ali Abd al-Bari, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut, first edition.

12- Shatha al-Urf in the art of exchange: Ahmed bin Muhammad al-Hamalawy (died: 1351 AH) Investigator: Nasrallah Abd al-Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh.

13- Explanation of Al-Tasrif, Abu Al-Qasim Omar Bin Thabet Al-Asthani (deceased: 442 AH), Investigator: Dr. Ibrahim bin Suleiman Al-Baimi, Al-Rushd Library, first edition, 1419 AH-1999 AD.

14- Explanation of the Healing Sufficient: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (died: 672 AH), the investigator: Abdul Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah first edition.

15- Explanation of Al-Kafia in Grammar: Muhammad Bin Al-Hassan Al-Muhaqqiq Al-Radhi Al-Istrbadi (died 686 A.H.) Al-Murtazawa Library of Reviving Jaafari Antiquities, first edition: 1366 AH.

16- Explanation of the detailed by Al-Zamakhshari, Yaish Bin Ali Bin Yaish Ibn Abi Saraya Muhammad Bin Ali Abu Al-Baqa Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn Al-Sanea (deceased: 643 AH) Presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

17- Explanation of Al-Malouki: Yaish Bin Ali Bin Yaish Bin Abi Al Saraya Muhammad Bin Ali Abu Al-Baqa Mowaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn Al-Sanea (died: 643 AH), Investigator: Fakhr Al-Din Qabawah, Arab Library, Syria, first edition, 1973 A.D. / 1393

18- Explanation of Shafia Ibn al-Hajeb: Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Istrabadi, Najm al-Din (deceased: 686 AH), achieved by: Muhammad Nur al-Hasan - teacher in the Faculty of Arabic Language, Muhammad al-Zafzaf - teacher in the Faculty of Arabic Language, Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid - teacher Majoring in the Faculty of Arabic Language, Dar al-Kutub al-Salamiyya, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.

19- Explanation of the roots of gold in the knowledge of the words of the Arabs, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH), the investigator: Abdul Ghani Al-Daqer, United Distribution Company - Syria.

20- Explanation of Sibawayh's book, Abu Saeed Al Serafi Al Hassan bin Abdullah bin Al Marzban (died: 368 AH), Investigator: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayed Ali, Dar Al Kutub Al Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 2008.

21- Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in its words: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), Muhammad Ali Beydoun, first edition 1418 AH-1997AD.

22- The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH), investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD

23- The Scout for Mysterious Facts Download: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, third edition - 1407 AH.

24- The Arabic language, its meaning and structure: Tammam Hassan Omar, World of Books, Fifth Edition, 1427 AH - 2006 AD.
25- Allotted: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi (died: 458 AH). Investigator: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition, 1417 AH 1996 AD.
26- Al-Mofassal in the art of syntax: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (died: 538 AH), the investigator: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, first edition, 1993.
27-Al-Mofassal in the art of syntax: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (died: 538 AH), the investigator: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, first edition, 1993.
28- The detailed in the workmanship of Arabic: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (deceased: 538 AH), study and investigation by Dr. Fakhr Saleh Qadara, Dar Ammar for Evil and Distribution, Amman - Jordan
29-The Healing Purposes in Explanation of the Sufficient Summary: Ibrahim bin Musa Al-Shatibi Abu Ishaq Investigator: Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen and others, Umm Al-Qura University, Saudi Islamic Heritage Revival Center, first edition, 1428 - 2007
30- Al Muqtab: Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (died: 285 AH), Investigator: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, the world of books. - Beirut .
31- Al-Mumti' Al-Kabeer fi Al-Tasrif: Ali bin Mu'min bin Muhammad, Al-Hadrami Al-Ishbili, Abu Al-Hasan, known as Ibn Asfour (died: 669 AH), Library of Lebanon, first edition 1996
32- Al-Mansif by Ibn Jinni, Explanation of the Book of Al-Tasrif by Abu Othman Al-Mazini: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (died: 392 AH), House of Revival of the Old Heritage, first edition, 1373 AH - 1954 AD
33- The collections of mosques in explaining the collection of mosques: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), the investigator: Abdul Hamid Hindawi, Al Tawfiqia Library - Egypt.